العـدد ٢٩ — السنة الثانية

بدل الاشتراك السنوي:
٣٥ غرشاً مصرياً في الداخل
٦ شلنات في الخارج
الدفع سلفاً
אתחאד אלעמאל

لسان حال العمال في فلسطين

لا ترد الرسائل لاربابها، نشرت أم لم تنشر
عنوان الادارة
صندوق البريد رقم ٥٤١١
القدس

התאחדות הפועלים — تصدر مرتين في الشهر موقتاً — עתון לענייני הפועלים בא״י

القدس في ١ تموز (يوليو) ١٩٢٦ — ٢٠ ذو الحجة ١٣٤٣ — ١٩ تموز ٥٦٨٦

الحاكم والبلدية

ان حالة البلديات في فلسطين الآن مختلة معتلة، تمكنت الفوضى منها الى درجة لم تكن في الحسبان. وذلك لانها ليست على ما كانت عليه قبل الحرب، على الاقل، حيث كان اعضاؤها ينتخبون من حين الى آخر، فكانوا يمثلون الاهلين في المجلس بأية صورة كانت اما الآن، منذ احتل الانكليز البلاد، فقد سلب من المجالس البلدية حق الاستقلال في اعمالها، فاصبحت جثة هامدة لا روح فيها، عدا بلديات تل ابيب وملبس وغيرهما التي انشئت جديثاً، فان تأليفها كان على قاعدة الانتخابات المطلقة. اما سائر مدن فلسطين فان اعضاء بلدياتها يعينهم الحاكم تعييناً على ما يتراءى له، وهم مقيدون برأيه الخاص، دون ان تطلق لهم حرية العمل، يظلون على مقاعدهم كموظفين مادامت ارادة الحاكم — وهو موظف معين ايضاً — تقتضي ذلك

ولقد اخذت تبدو ثمار هذه الخطة السيئة بأجلى معانيها الآن، وان سبق فبدت في ما مضى من الزمان. الان منها ما نضج واصبح داني القطوف للكبير والصغير من الاهلين معاً. ذلك لان اعضاء البلديات الذين يعينون رغم انف الاهلين، من الذين يدفعهم حب الظهور وحده، دون أن يكونوا حائزين ثقة الشعب والمقدرة على العمل، معتبرين ان العمل في البلديات وظيفة كسائر الوظائف، والانكى من ذلك، ان من اولئك الحائزين على ثقة الحاكم الذين عينوا اعضاء للبلديات، من هو مجرم، لا يجوز له ان يتسنم مثل هذه الوظيفة ومنهم الاحمق ايضاً الذي لا يقام لهوزن في الهيئة الاجتماعية، الذين يهددون الاهلين بخطر داهم، ولا سيما ربات الخدور، بما لهم من السلطة الرسمية التي تخولهم اياها وظيفتهم. ان موظفاً هذا شأنه، قد اشتهر امره بين الاهلين في القدس، تظلله حماية رئيس بلديتها المنضوي تحت لواء حاكم المنطقة!.

ومن البديهي ان في مدينة كبيرة راقية غاصة بالسكان كالقدس تتجلى امام الانظار تلك الحالة السيئة التي نشأت عن تعذر مراقبة الرأي العام للاعمال البلدية، وعجزه عن إتيان اي اصلاح فيها ولم يبق واحد من سكان القدس، مسلماً كان ام يهودياً او مسيحياً لا يشكو هذه الحالة السيئة، طالباً اصلاحها اصلاحاً جوهرياً، وهو يرى أن ذلك الاصلاح المنشود يحدث من تلقاء نفسه متى انشئت بلدية جديدة على قاعدة الانتخابات الديمقراطية المطلقة من كل نفوذ او تأثير من الحاكم او غيره من الموظفين.

على انه يوجد من يقاوم هذه الفكرة، ويسعى جهده للقضاء عليها اولئك هم اعضاء البلدية نفسها المعينون من قبل الحاكم، لانهم يريدون ان يظلوا قاعدين على تلك المقاعد أبد الدهر كيفما كانت الحال، ومعهم السر ستورس حاكم القدس الذي قضت ارادته بتسليمهم السياط للضرب بها على رؤوس اهالي العاصمة وماذلك الالان لامر لقضائه

ان هذا الامر الوحيد، هو الذي اثار عوامل الخلاف بين المجلس اليهودي وبين السر ستورس. ذلك لان المجلس قد بح صوته من كثرة مطالبة الحاكم بمراقبة اعمال البلدية التي تخاف من انبعاث اقل بصيص من اشعة نور المراقبة على اعمالها، كما بح صوت الحاكم لكثرة ما وعد المجلس باصلاح الامور كعادته دائماً، ولما ان تلك الوعود كانت عرقوبية، عيل صبر المجلس، فلم يربداً من التصريح بان المواعيد لم تعد تغني الرأي العام فتيلا، وانه لا يكتفي بالاقوال دون الاعمال

على ان السر ستورس رأى في هذه العبارة الصادقة فرصة لا يحسن به تضييعها، فحملها على محمل التحقير، فرفض سماع اقوال اعضاء وفد المجلس التي جملته على عدم الركون الى الوعود المجردة عن الاعمال فخرج الوفد من لدنه يتأبط خفي حنين بعد مفاوضات دامت ثلاث سنوات ونيف فبقي ما في نفس الحاكم نحو البلدية ما كان، وبقيت البلدية على ما كانت عليه، ونفوس رئيسها واعضائها هي هي، لم تتغير ولم تتبدل!.

ومن الغريب المدهش ان نرى بعد هذا كله جريدة مقدسية كمرآة الشرق، تصرخ وتستغيث وتستصرخ وتضرب في البوق صائحة: عليك البلشفيون يا اورشليم!..!!

ان صرخة كهذه من جريدة تصدر في القدس نفسها، تدل على انها تتجاهل الامور، لانها لا تريد إدراك الحقيقة الراهنة..

ان الشرق، ايها الزميل الفاضل، باز البلشفيين قابضون على زمام السلطة في بلدية تل أبيب، وان مصدر معارضة بلدية القدس سعي البلشفيين في سبيل القبض على زمام بلديتها، لقول هراء لا يقام له وزن لكونه بعيداً عن الحقيقة بعد الارض عن السماء، فاذا اردت البحث عن البلشفية، ففتش عنها في غير هذا المكان. واذا طالعت مقالة «الرد المبين» المنشورة في هذا العدد، يتضح لك امر لم يكن في الحسبان، ذلك الاتفاق الثاني بين مجلة «حيفا» البلشفية التي قضت نحبها منذ بضعة اشهر (لا رحمها

الله) وبين جريدة «فلسطين» خليفتها في مستنقع البلشفية اكراماً لها، وإجلالاً لصاحبها معاً.

اننا نكتفي بهذه السطور الآن، آملين ان نعود الى طرق هذا الباب قريباً، والسلام.

في عالم العمال

(مؤتمر المهاجرة العالمي)

عقد مؤتمر العمال العالمي للمهاجرة يوم ٢٢ الماضي في لندن، فألقى مندوبا نقابة العمال العامة في فلسطين الرفيقان ي. بن صبي ولوكر محاضرتين نفيستين عن اعمال النقابة والتفاف العمال حولها، وختماهما بمطالب النقابة. فكان لكلاميهما احسن وقع في نفوس المندوبين جميعاً على الاطلاق.

* * *

(اجازة قانونية للعمال)

صادق مجلس النواب في لكسمبوغ على قانون مؤداه انه يحق للعمال نيل اجازة ١٧.٥ يوماً في العام للاستراحة من عمله على حساب اصحاب الاعمال. وان هذه الاجازة تعطى في شهر ابريل (نيسان) او في نوفمبر (تشرين اول).

(العاطلون في المانيا)

هبط عدد العمال العاطلين في المانيا في منتصف الاول من الشهر الماضي. فانه بعد كان عددهم ١،٠٧٨٢،٠٠٠ هبط ٧٤٣،٠٠٠ عامل، اي باعتبار ٢ في المئة. اما عدد العاملات العاطلات فقد ظل على حاله.

(الحكومة الانكليزية تنتقم)

منعت حكومة انكلترا سكرتير اتحاد العمال العام في امستردام الرفيق اودغست، وفيمن سكرتير اتحاد عمال النقل العام عن الدخول الى انكلترا للاشتراك في مؤتمر المهاجرة.

وقد سأل مندوب العمال في مجلس النواب هندرسن السر جونسن هيكس وزير الداخلية عن السبب، فاجابه هذا، لان ذينك السكرتيرين قاموا باعمال من شأنها حجز البواخر البريطانية في موانئ الخارج خلال الاعتصاب «الغير القانوني» الاخير.

(العمال الاميركيون والانكليز)

أذاع اتحاد العمال العام في اميركا منشوراً لجميع العمال الاميركيين، يحثهم فيه على جمع التبرعات لمساعدة عمال المناجم الانكليز المضربين فاخذت النقابات بجمع الاعانات، وينتظر ان يكون مجموع ما يرسل الى انكلترا كبيراً.

يافا وتل ابيب

﴿لمراسلنا﴾

(اجتماع المعارف العام)

دعت دائرة المعارف التابعة لنقابة العمال العامة الى اجتماع عام اليوم في ادارتها المركزية في تل ابيب، وقد دعي اليها موظفو المعارف ومندوبون من الدوائر المركزية لمؤسسات النقابة ونقابات العمال البلدية والقروية وغيرهم.

اما جدول اعمال هذا الاجتماع فهو كما يلي:

١ تلاوة بيان اعمال دائرة المعارف ووضع ميزانية العام المقبل

٢ التعليم والتهذيب، انشاء الحدائق بجوار المدارس، وتدريب التلامذة على الاعمال الزراعية، تدبير صحة التلامذة المساعدة المدرسية ومواسم العمل.

٣ الشبيبة العاملة ونقاباتها ونواديها ومدارسها وتدريبها على الاعمال الفنية واشتراكها في الاعمال الزراعية، و الرياضة البدنية والكشافة.

٤ تعليم اللغات والجغرافية. المكتبة المركزية، انشاء لجنة لنشر الكتب وطبعها، تعيين خطباء ومدرسين طوافين. الاعمال الفنية، وغير ذلك.

(ملجأ للاطفال)

انتخبت نقابة العاملات لجنة خاصة للبحث في انشاء ملاجئ الاطفال المنوي انشاءها قريباً في تل ابيب، للعناية بالاطفال حتى بلوغهم سن سنتين ونصف سنة، من الايتام وابناء الرفيقات العاملات.

* * *

دار «سوليل بوني»

شرعت شركتنا «سوليل بوني» في بناء منزل خاص لادارتها المركزية في تل ابيب وستنتقل اليه في اوائل الاسبوع القادم.

***

(حريق)

شبت النار في ورشة حدادة «فرقة الحدادين المتضامنين» بين يافا وتل ابيب، في منتصف الليل تقريباً. فهرع الى المكان عدد كبير من البوليس من المدينتين، فأخمدوا انفاسها بعد عناء طويل. ولم تحدث اضرار كبيرة في الورشة وجوارها.

المنبر العام

الرد المبين

﴿ على صاحب جريدة «فلسطين» ﴾

نشرت جريدة «فلسطين» بعددها ٨٨٠ - ٢٦ مقالة بعنوان: «العمال الوطنيون بين الصهيونية والشيوعية» استهلتها بانه «اجتمع احد محرري هذه الجريدة بالسيد عيد سليم سكرتير جمعية العمال العربية في حيفا (كذا) الخ.

ان من يقرأ هذه العبارة يتخيل له بان امامه المقطم او التيمس، التي تحتاج الى عدة محررين، ولكنه متى عرف الحقيقة تولاه الضحك. ذلك لان صاحب جريدة فلسطين يجمع الآن اسهماً لجريدته لتكون لسان حال عرب فلسطين فنفخها بهذا التضخم الكاذب لينال مأربه. أتعلمون من هذا «احد محرري فلسطين»؟ هو يوسف فرنسيس، ذلك الفتى الغر الذي يحمل دائماً مجموعة من مقالات الكتاب ليسرق منها بطريقة مشوهة مقالات يدعيها تطفل مثله، استخدم عند صاحب النفير فازهقه روحه، فطرح له الحبل على الغارب فتلقفته الفراكتسيا (ابنة الشيوعية) وجعلت له راتباً ثلث ليرات شهرياً ليحرر في مجلة «حيفا» الشيوعية، ثم سعى ذلك المفتون جهده ليوجد أتباعاً لهذه الفئة لكي يزداد راتبه فتوجه الى الناصرة مسقط رأسه لانشاء فرع لها هناك، فعلمت بامره لجنة تنظيم العمال العرب، ولم يكد يبدأ بالتبشير، حتى قام عليه الخواجه الدحدوح الدويري، وطرده من بين العمال، وكذلك الرفيق ميخائيل اورفلي فانه أفهم العمال مقاصده وما هي الجمعية التي يسعى لضمهم اليها، فقاطعوه وطردوه، فخرج من الناصرة يجر اذيال الخزي، ويحمل حقداً على الرفاق فيليب حسون وخلفون وابراهيم اسمر، ولرفاقهم الذين وقفوا له بالمرصاد، وسببوا له هذا الفشل. وهكذا كانت حالته في حيفا بين الذلة والمسكنة، الى ان ماتت مجلة حيفا وهكذا اصبح المذكور بلا عمل ولا مورد يرتزق منه فتوجه الى يافا وانضم الى جريدة فلسطين واصبح «احد المحررين» فيها فوجد ميلاً من هذه الجريدة للطعن على الناس واول ماجال بفكره ان ينتقم من الذين قضوا على فكرته الفركتسية، حاسباً ان القانون لا يتناوله لانه تحت حماية «صاحبة الجلالة» فلسطين ولكن ساء فأله، فان ضلالته الاخيرة شر من الاولى!.

اما عيد سليم فهو احد عملة السكك الحديدية الذين قذفتهم الشام. يتخبط في الكتابة البسيط خبط عشواء، وهو الصديق الحميم ليوسف فرنسيس المذكور، الذي كان عنيه بالاحلام الذهبية من قبل الفركتسيا، الى ان سقطت

ولكني لم استطع ان ادفع اجوراً اكثر مما سمح لي بها.. لا تتركني يا سيدي، فانهم يخطفون روحي من بين جوانحي!. انهم اذا وجدوني هنا، فهم لابد ان يقتلوني!. ويلي! ياربي!. ياربي رحماك يا اله السموات وامصيبتاه!. وارحمتاه عليكم يا زوجتي العزيزة ويا اولادي الاحباء

درايسير: — (يحاول التخلص من فايفر ولكن بدون جدوى) اتركني يا هذا!. ابتعد عني، فقد كدت ان تقتلني!. ان الامور لا تلبث ان تعود الى مجاريها.. (يخرج وفايفر ممسك به)

(يسود السكون في المكان، ثم تسمع اصوات تحطيم زجاج النوافذ يتبعه دوي ثم هتاف. ثم يسمع صوت وطء اقدام تصعد الى الطبقة الاولى بعلوء الحذر والتكتم، وكلمات متقطعة:)

الى الشمال!.. الى فوق!.. صه!. مهل!. لا تزاحم!. لقد وجدت شيئاً!. إخرجوا من هنا يا أبناء الحرام!. لنذهب الى الحارة إدخل!.. إدخل انت اولاً!.

(يظهر على الباب بعض النساجين والنساجات، دون ان يجرأوا على الدخول، فيدفع احدهم الآخر الى الداخل، وماهي بضع دقائق حتى يندفعون جميعاً داخلاً فتتملكهم الدهشة من فاخر الاثاث وعظمة

المكان، ولا يلبثون ان يجلس بعضهم على المقاعد، وغيرهم ينظر الى وجهه في المرايا، وآخرون يقلبون الصور المعلقة على الحائط بين ايديهم وكلهم قذر الملابس، والرقع الملونة الكثيرة تكاد تستر لون الثوب الحقيقي. ثم يتبعهم عدد كبير من الخارج)

النساج الشيخ: — (يدخل) لا، لا.. دعوني اذهب!. لقد أخذ الذين في الطابق السفلي يأتون اعمالاً لا تعمل، فاذا لم تذهب كل هذه المساعي ادراج الرياح، فان الامر يعد من العجائب. انه لجنون مطبق، لا تأويل له ولا تحليل، وسوف تعود علينا المسألة بالوبال والنكال فمن كانت له ذرة من العقل في دماغه، فليذهب عائداً الى بيته! اما انا، فسوف أتبصر في الامر، فلا امد يدي الى مثل هذه الاعمال الشائنة

(يدخل بيكر وفيتيغ وبومرت يتبعهم جماعة من النساجين مختلفي السن، وهم يصرخون ويصخبون، كأنهم يفتشون على شيء، دون ان يحاول احدهم سماع ما يقوله الآخر)

يغر: — الى اين ذهب؟.

بيكر: — ابن سلاخ الجلود؟.

بومرت: — اذا كنا آكلة العشب، فليأكل الاشواك!.

تلك الفئة الضالة ، ولكن صداقتها لم تسقط!. اما جمعية العمال العربية التي هو سكرتيرها فهي جمعية ظاهرها عمال، داخلها الله اعلم .اسم بلامسمى !. . وما تزعمه من الامور المشكورة لم نسمع عنها الا ما لا يدرولذ أغض الطرف عنها حيناً اكراماً لاحساس البعض .

اما هذا البطل الموهوم حسابن فهي وما ينسب اليه من القاء الاسئلة على نقابة عمال السكك الحديدية ، ومع إن تلك الاسئلة سخيفة في ذاتها، فهي ليست من بنات افكاره بل القيت عليه من الفركتيا بواسطة سكرتيرها انطون

اما نسبة نقابة عمال السكك الحديدية للصهيونية يكذبه الواقع ,لا يقربها حدولكن من طبع جريدة فلسطين اذا ارادت ان تهجم فبرهانها الوحيد: « صهيوني »«وصهيونية»وكيف تكون صهيونية واكثر اعضاءها عرب ، وهم خيرة عمال السكك الحديدية وهم أبعد الناس عن السياسة والحزبية والمذهبية

ومما يثبت بان ما يدعيه عيد سليم «والمحرر» هو محض اختلاق هو أن جمعيتهم التي قامت على غير اساس قد انهارت ولكي يستروا امر انهيارها ، نسبوا ذلك للصهيونية. عذرا فبح من ذا...

امامن يسمونه «المسمار اليهودي» فان جميع اهالي حيفا يقرون بادبه وحسن اخلاقه ، وهو من اشرف الاسر العبرية ، وارفع واعظم م... يكون سم ارا ودسا...؟

واما باقي الرفاق الذين يطعنوز بهم ، فالصحافة تعرفهم، والمحيط اجمع يعرف بأنهم يضحون من وقتهم ومن مالهم لصالح ابناء وطنهم ، . انهم يخدمون الوطني بالهم وقوام ، سالكين الطريقة المثلى ، وهي اصلاح حال العامل، لامن باب السياسة والخرافة والتذبذب . ولا امر المماشات والعمولة. فاذا نظن ان المذكورين لا يحلمان الا بالماش ، فلا عتب عليهما اذ ألان الاخلاق غير المادة . فاذا كنا نعتب، والعتب واجب، فلا نعتب على امثال عيد سليم، وامره معلوم معروف ولكن على اخواننا ابناء الشام الكرام ، وهم بعد سقوط الحكومة العربية في سوريا كان اول همهم سن قانون يحرمون به استخدام الفلسطيني كأن الفلسطينيين اعداء لهم على اننا لم نقابلهم بالمثل ، نحن الان نقبلهم على الرحب والسعة واكثر عمالهم قد دخلوا في السكك الحديدية والاشغال العامة فهل هذا جزاءنا ان يقوم دمشقي نظير عيد سليم ، يقذف ابناء فلسطين في عقر دارهم بكلام عاره يعود عليهم جميعاً وهل تريدون ايها الدمشقيون منا ان نحتمل اكثر من ذلك؟.

اما انت يا احد محرري الجريدة ، نطلب منك ان تشرح لنا معنى السفالة الواردة في مقالك هل تقصدها من سفل اصله ، اي ق... شرفه؟ وما هو الخبيث ؟ هل هو خبث الحديد الذي يسميه الحداد اجلك . الحديد ام الخبيث هو الكاتب الذي يسرق مقالات غيره ويدعيها ، ام الذي

٦٨

«النساجون»

فيتيغ :— حبذا لو يقع في ايدينا ، فنضع وبطة في رقبته .

النساج الشيخ ا :— اننا نرفعه من ساقيه ، ونلقيه من النافذة على الاحجار المتراكمة ، فلا تظل فيه نسمة الحياة .

نساج شاب ب :— (يدخل) لا أثر له ..

الجميع :— من هو ؟.

نساج شاب ب :— درايسيغر

بيكر :— وفايفر ؟

بعضهم :— فتشوا على فايفر !. فتشوا على فايفر !.

بومرت :— إطلع . إطلع يا فيفر ! . فانك تجد هنا مجالاً لتعذيب النساجين الآن !.

ييغر :— اذا كنا لا نجد هنا ايضاً ذلك الخيوان، درايسيغر فاننا نصادر امواله . فيصبح فقيراً معوزاً بائساً في هذا الوجود

بومرت :— فقير معوز كالفئران الذين يتنقلون بين زوايا الكنائس .. لا يمتلك شيئاً !. (يهجم الجميع على غرف الدار للتخريب)

بيكر :— (وقد سبق الجميع ، الا انه وقف بغتة) صه!. إسمعوا بعد ان نفرغ من عملنا هنا، نبدأ في المسألة الاساسية. !انا نذهب من هنا الى قرية بيلو وأسا ، فندخل الى مصنع دتريك، حيث يدور العمل بالا لات البخارية ، لان المصانع مصدر بؤسنا وشقاءنا.

أنزوورغا :— (يدخل من الشرفة ، فيخطو بضع خطوات ثم يقف . يجيل نظره يمنة ويسرى وقد تملكه العجب والاندهاش ، فيهز رأسه ويضرب جبهته بكفه قائلاً :) من انا ؟. النساج انطون أنزوورغا . فهل طمس الله عقل أنزوورغا ؟. اجل !. فان رأسي وكل ما هو حولي يدور دوران الدولاب . ماذا تعمل هنا يا أنزوورغا، واني انت تقصد ؟. (يضرب جبهته ثانية) لقد جننت !. لست مسئولاً عن شيء !. ان عقلي قد طار ولم يعد في مكانه !: اخرجوا، اذهبوا ايها الاشقياء !اذهبوا ، وخذوا معكم رؤوسكم وايديكم وارجلكم .. اذهبوا !. لقد سلبتم وا داري، وقد حان الاوان لاسلبكم داركم بدوري كما يدين المرء يدان (يخرج وهو يصخب ، فيتبعه الجميع وهم يقهقهون ويصخبون)

«ينزل الستار»

لا يكتب الا الاشياء البذيئة السافلة نظ مقالتكم ؟ولا سيما انكم لم تكتفوا في مسبة الرجال بل اتعلتم الى النساء؟اخجلوا! اين الشهامة العربية وآداب الصحافة؟

ثم يا ايها المحترم ما المقصود بكلمة الخونة، وعلى من تطلق ؟ اظن بانه يجب ان تلقى هذا السوأل على صاحب الجريدة لانه هو المسئول الحقيقي عن ذلك . افهموا بان الخيانة على انواع منها دينيه ، كما لو قلنا ان فلاناً كان وكيلاً لكنيسة او دير، واخفى بعض الايراد ،فهو خائن ومنها خيانة ماليه كما لو كان كاتباً في الحكومة واختلس دراهم وهرب فهو خائن الخ، فاي نوع من الخيانة تقصدون؟

يا حضرة صاحب جريدة فلسطين الا تطلع على جريدتك قبل ان تطبع وتنشر ؟ومهما كان جوابك سلباً ام ايجاباً ،فانه ينطبق عليك قول الشاعر :

ان كنت ادري فتلك مصيبة
او كنت لا ادري فالمصيبة أعظم

واعجب ما نقراه في تلك الجريدة ،تحذيرها العمال العرب من الشيوعية مع ان احد محرريها منهم وهل نسي صاحب «فلسطين» انه اول من نشر في جريدته المناشير الشيوعيه الثورية وعلق عليها،وعندما اعتقلتهم الحكومة تصدى للدفاع عنهم ؟ فالذي غير ما في نفسه يا ترى؟ ، وحين كان العمال العرب في حيفا يضربون مع الرفاق اليهود على رأس الفركتسيا ، كان صاحب فلسطين يناصرهم

يا ايها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم؟

فان الامة العربية وصحافتها تعرض افتئات صاحب جريدة فلسطين الذي لا يهناء له العيش الا بالطغي والقاء بذور الشقاق والنفار ، ولكن :

تحكم البغي في قوم فاركبهم متن الغرور ونيل البغي والشرف
لكن مراكبهم طاحت بهم فهووا وبات معظمهم في قبضة التلف

حيفا في ١٥—٦—٩٢٦ انيس غانم

ادخل الكتاب

«ياصاحب فلسطين !.»

ياصاحب فلسطين !.

لو لم يطلعني صديق على ما جاء في جريدتكم ، لما علمت بما أتحفتمونا به من قلمكم « الراقي » وادبكم « الرائع » في عدد يوم ٤ حزيران . وأنى لمثلكم ان يكتب غير ذلك وقد اشتهرت جريدتكم بالثرثرة والسباب ، وهي أشبه بناظمي القوافي والمداحين ! ولذا لم نكن نطالعها قط لأنها خارجة عن حد الصحافة ، لعدم احتوائها الا المثالب والمطاعن المخجلة . ولم تقف ثرثرتكم عند حد محدود ، بل خلطتم في السياسة والادبيات خلط الحابل بالنابل ، ولم يعد في

«النساجون»

«اشخاص الفصل الخامس»

بيكر
موريس ييغر
يومرت
فيتيغ
هورنيغ
هلز الشيخ (نساج)
زوجة هلز
غوتليب (نجلهما)
لويزة (زوجة غوتليب)
ملكة ـ ابنتهما
شميدت (ممرض)
نساجون ونساجات متفاوتو الاعمار

— ٦٩ —

(الفصل الخامس)

(منزل صغير يسكنه هلز الشيخ في قرية بيلو ، الى يسار الغرفة نافذة صغيرة ، وضعت بازائها آلة النسيج نول ، وسرير امامه مائدة ،والى اليمين موقد ومقعد مستطيل . وقد جلس هلز وامرأته الضريرة الصماء تقريباً على المقعد . ووقف نجلهما وزوجته في الجهة المقابلة يصليان صلاة الصباح ووضع بين المائدة وآلة النسيج نول و مغزل ، وقد علق في سقف الغرفة بعض آلات النسيج والغزل العتيقة على اختلافها وانتثرت في انحاء الغرفة خرق متسخة وفي صدر الغرفة باب ضيق يؤدي الى ممر ثم الى غرفة اخرى يسكنها نساجون آخرون ، وهي على مثال منزل هلز لا تختلف عنه كثيراً . وفي ذلك الممر سلم مخلوع يؤدي الى السطح)

هلز :— (وهو قوي العضلات ، أحنت قامته السنون والبؤس والشقاء والامراض . قطعت احدى يديه في احدى المعارك الحربية مكفهر الوجه ، بارز الانف ، ذو عينين متقدتين غائرتين .لايلبث ان ينهض من مكانه مع امرأته ، ويشرعان في الصلاة) ايها الاله العظيم !.. يا مصدر الرحمة والحنان !.. لطالما أغدقتنا بنعمك الجزيلة فكنت حامياً لنا في ظلام الليل الدامس . . لقد حنوت علينا ، فلم يصبنا سوء في هذه الليلة ايضاً..ايها الاله العظيم !. اننا لا نستحق

وسعكم الخروج من هذه البيئة الضالة ، وهي رأس مالكم الصحافي والادبي معاً !.

هل يقبل المحرر الاديب وصاحب الجريدة «الوطنية» (لاجل المساجمة) ان ينشر في جريدته القذف في الناس بكلام يترفع عنه حتى الرعاع ؟. وهل هذه صفات قادة الافكار ؟ فاذا كنت تظن ان بجريدتكم وكتاباتكم تقال عثرة الوطن ، فلا أقال الله عثرته !. ذلك لان الوطنيين يتبرأون من كتابة كهذه. واننا نخجل في البلاد وخارجها ان تتصدى للدفاع عن مصالح الامة امثال جريدتكم الشتامة الصخابة !. اننا نخجل بهذه الكتابة عنكم امام كل من يقرأها من ابناء العرب وغيرهم !. فهلا هداك الله فترجع عن هذا السبيل المعيب وتخفف من غلوائك وطيشك ، وتغير خطتك التي توسع شقة الخلاف بيننا وبين الحكومة المنتدبة؟. وهل لك ان تسمع صوت الحقيقة لا التحامل والتهجم ؟. اننا ياصاحب جريدة فلسطين باحتياج الى مدارس مجانية ، الى التعليم الاجباري ، الى مدارس راقيه ، الى عيادات طبية مجانية ، الى مدارس زراعية وفنية ، الى مصارف زراعية وعقارية ، الى السكون والسلام للنهوض باقتصادياتنا ، لا للتهجم والسباب والردح والترديد !. اننا باحتياج الى التفاهم مع الحكومة لا معاداتها !. وهل تظن ان امثالك يلقون دروساً على حكومة جلالة الملك وهي أعرق دولة دستورية وأحكمها؟ عليك ان تطلب معونتها ، لا ان تملي عليها !. فهل بعد هذا نعتب عليك ، مادمت لا تميز بين النور والظلمة ، ولا تعرف التمرة من الجمرة ولو كنت تفقه ، لعلمت ان حلم الحكومة واسع!

قل بربك ياصاحب جريدة فلسطين ، كم من مرة كرست قلمك (الشتام) للمطالبة بحقوق العمال الوطنيين ، كما تفعل جرائد العالم المتمدينة التي تدافع عن عمالها ، وتسعى لتحسين حالتهم ، لانها تعلم حق العالم ان البلاد لا تقوم الا بالعمال ، لا بالثرثره وكثر المقال ؟ اولكن لم يكتب لقلمك ان يخط ما فيه الخير!.

فاذا لم تكن مدافعاً فلا تكن شاتماً على حد القول : اذا لم تنفع فضر وخير لك ان لا تعترض العمال فيما بعد ، لان العمال يسعون لرفع مستواهم فنياً وادبياً واقتصادياً وينبذون كل ماله علاقة بالسياسة وقد عرفوا بانه لا هيئة في البلاد تدافع عنهم ، او تطلب حقهم فاعتزموا ان ينالوا ذلك بنفسهم فاذا كان العمال يطلبون حقاً مشروعاً فمن الحكومة وليس منكم ، كما انهم لا يحفلون بكتابتكم الخارجة عن حد اللياقة والادب.

ولما كان الترفع اولى من الرد ، لانك اعجز من ان تنالنا بشيء ، وما ذلك يزيدنا الامدحاً ونصيحتي لك ان تدخل الكتاب وتتلقى عالم آداب الصحافة والسياسة لعل الله يفتح بصيرتك ويغير ما بنفسك والايام بيننا ..

حيفا في ١٥—٦—٩٢٦ فيليب حسون

(انصياع اصحاب المناجم)

ان اشتداد ازمة الفحم في انكلترا وتعطيل عمل التعدين قد برهنا لاصحاب المناجم على ان التعنت لا يجديهم نفعاً . ولذا فهم يفكرون الآن في عرض اقتراح مفاده جعل العمل يومياً ٨ ساعات اما مسألة الاجور فانها تعين بحسب صعوبة العمل في كل من المناجم وسهولتها ، بحيث تبقى على حالها في بعضها ، وتزيد ٥—١٠ في المئة في البعض الآخر. والمظنون ان هذا خير حل لهذه المشكلة التي طالما أنت منها انكلترا. وولدت المشاكل الداخلية والخارجية ، على ما حدث مؤخراً في البرلمان ، بشأن المبالغ التي وصلت من روسيا اعانة للمعدنين ، وجواب النواب ورجال الحكومة عن الاسئلة العديدة التي القيت بهذا الشأن .

مراحمك العظيمة ، نحن ابناء حواء الخطاة . قد أثقلنا بالذنوب وسلكنا سبل الخطية والاثم أبانا الذي في السموات!. لا تعاملنا بحسب خطايانا ولا تؤاخذنا بآثامنا !. اغفر لنا ، وامنحنا القوة من لدنك للعودة الى الصواب والصلاح . إهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، امين .

زوجه هلز :— (وقد ظلت واقفة تكفكف دموعها اثناء الصلاة) ان صلواتك تدخل الخشوع في القلب دائماً ..

(تذهب لويزة الى حيث طست الغسيل ، ويدخل غوتليب الى الغرفة المجاورة)

هلز :— اين ماكة ؟..

لويزة :— لقد ذهبت الى درايسيغر . فقد فرغت امس من نسيج قطعتين أخريين .

هلز :— (بصوت عال) هل اقدم اليك النول ياأماه

زوجة هلز :— هات ، هات !..

هلز :— (يدني النول منها) كنت اشتغل بنفسي لو استطعت كاتعلمين

زوجة هلز :— لا ، لا ..ماذا كنت أعمل إذا ظللت بلا عمل

هلز :— هاتي اصابعك لانظفها قليلاً ، لكيلا يتسخ المغزل لا سمح الله !.. أسمعت ؟ (يتناول خرقة فيمسح بها اصابع زوجته)

لويزة :— بماذا يتسخ المغزل ؟. أبالسمن الذي أكلنا منه ؟

هلز :— اذا لم يكن لدينا سمن ، فلنأكل كسر الخبز اليابس . وان لم يوجد الخبز ، نغتذي بالبطاطس . واذا لم نستطع الحصول على البطاطس ايضاً ، فنأكل نخالة !..

لويزة :— (بكآبة) وان لم توجد النخالة ايضاً ، فاننا نغتذي بجارنا يعني ، انه نبش قبور القطائس ، فنخرج جواداً او ثوراً ، ونغتذي به بضعة اسابيع .. هكذا نفعل !. أليس كذلك ؟

غوتليب :— (من الغرفة الاخرى) ماذا ترطنين أيتها البومة الناعقة

هلز :— أما كان السكوت اولى بك من هذا الكلام ؟ : (يدنو من آلة النسيج) تعال يا غوتليب أعني على لضم هذه الخيوط ..

لويزة :— (وهي ازاء طست الغسيل) تعال لمساعدة والدك يا غوتليب

(يأتي غوتليب ، ويأخذ في لضم الخيوط مع ابيه)

هورنيغ (— (يدخل) على بركة الله !.

هلز وابنه :— شكراً لك يا هورنيغ .

اخبار محلية

(الحكم على المعتدين)

ذكرنا في العدد الماضي نبأ الاعتداء الشنيع على زميلنا الدكتور غليكسون رئيس تحرير جريدة «هآرص» ونزيد على ذلك الآن بان المحكمة نظرت في هذه الدعوى فبرأت ساحة اثنين من المعتدين، وحكمت على اثنين آخرين احدهما بالسجن ١٦ يوماً، والآخر سبعة ايام.

* * *

(هضم حقوق العمال)

تبرع عمال معمل للبلاط في حيفا بمبلغ ٥٠٠ غرشاً لبناء بيت للعمال فيها بواسطة اصحاب ذلك المعمل، بان تعطى كمية من البلاط تساوي قيمتها ذلك المبلغ فلما طولبوا بها رفضوا تقديمها، فاضطرت اللجنة المنوط بها العمال الى اقامة الدعوى على اصحاب المعمل، لانهم خصموا المبلغ من اجور عمالهم المتبرعين منذ زمان.

(عودة الرفيق بن صبي)

وردتنا برقية من لندن بان الرفيق بن صبي برحها يوم ٢٧ الماضي آفلاً الى فلسطين بعد اتمام مؤتمر المهاجرة عمله. وينتظر وصوله الى هنا في اوائل الاسبوع القادم فنرجو له سلامة الوصول.

(فرقة العمال الرياضية)

تألفت في «ملبس» فرقة للالعاب الرياضية من العمال، فانضم اليها نحو ٧٦ من العمال، وقد قسمت الى فرقتين، احداهما لالعاب الكرة، والثانية لسائر الالعاب كالشطرنج وغير ذلك.

(عدد العاملات في فلسطين)

يبلغ عدد العاملات المنتسبات الى نقابة العمال، في فلسطين ٤٥٩١ عاملة منهن ٢٣٢١ فتاة، و٢٢٣٢ متزوجة و٣٨ ارملة. واما حسب اعمارهن فينقسمن كما يلي:—

سن	عدد
١٢—١٨	٧٥٠
١٩—٢١	١١٣١
٢٢—٢٥	١٦٣٠
٢٦—٣٠	٧٨٤
٣١—٤٠	٢٥٥
٤١—٥٠	١٢٧

اما درجات تحصيلهن العلم فانهن ينقسمن كما يأتي:—

١٧٤٦	اتممن المدارس الابتدائية
٢٠٠١	» » الثانوية
١١٧	» » العالية
١٥	» » الفنية
٧٤	غير متعلمات

(ضحية العمل)

بينما كان حمال يصعد على درجات بناء في البخارية، حاملاً كمية من الحديد، هوى به الدرج فسقط الى اسفل والحديد فوقه، فنقل حالاً الى المستشفى لمعالجته، الا انه توفي في صبيحة اليوم التالي تاركاً زوجة واربعة اطفال واماً يبكونه ويندبون سوء حظهم.

(غرائب القضاء)

اتهم شخص يدعى يوسف فريدمن بضرب احد انفار البوليس في حيفا. فاخذ البوليس بالبحث عن الفاعل، فوجدت شخصاً آخر يدعى بالاسم ذاته في مستعمرة «عين حي» فاستدعاه للتحقيق معه، ولا زال التحقيق مستمراً حتى الآن، وهو مضطر الى المجيء الى حيفا في كل يوم الاثنين والخميس من كل اسبوع لهذه الغاية والتحقيق لم ينته بعد.

فمن المسئول عن تعطيل عامل فقير كهذا لم يكن في حيفا قط، ولم يعتد على احد من بوليسها بطبيعة الحال، فضلاً عن النفقات المقتضاة لقدومه مرتين في الاسبوع، ومعه شهود النفي الذين يثبتون براءته وعدم وجوده في حيفا بتاتاً ؟..

(«سوليل بوني» في مرج بن عامر)

عقدت شركتنا «سوليل بوني» اتفاقات للقيام ببعض الاعمال في مرج بن عامر، وقد بدأت بالعمل في بناء ثلاثة منازل في جبع وتعمير عدة اسطبلات في العفولة، ودار كبيرة للبريد في عين حارود والخ

(اكرام شهداء عام ١٨٧٠)

وضع الرفيق ي. بن صبي على قبور شهداء عام ١٨٧٠ وهم اول من نادى بالحرية والاخاء والمساواة في فرنساء باقة من الزهور باسم حزب «اتحاد العمل» الفلسطيني. تذكاراً لمرور ٥٦ عاماً من تأسيس الجمهورية الفرنسوية.

(قدوم فاضل)

قدمنا من الرملة حضرة الفاضل ابراهيم افندي موسى عابدين لبعض الاشغال الخاصة فنرحب به

هماشبير محدودة الضمان

شركة للتعاون المنزلي وبيع منتوجات العمال في فلسطين

تأسست سنة ١٩١٥

بلغ قيمة مبيوعات سنة ١٩٢٥ مبلغ ٦٤٩ ١٧٥ ليرة مصريه

عدد الفروع في فلسطين ١٤ فرعاً

وقد انشأت عدا مخازنها للبيع والشراء ، ٩ مؤسسات اخرى ،

مثل : مطعم ، مخبز ومخزن خاص لبيع الحليب والزبدة الخ ...

عدد اعضائها ٣٨٩٨ عضواً

عمالها ٩٥ موظفاً

بلغت كمية الحليب التى باعها المخازن عام ١٩٢٥ مبلغ ٨٠٣٥٣ ليرة .

عدد الموردين لها من المواد الغذائية الوطنية ٤٥ ادارة زراعية.

صندوق العمال الفلسطيني

(مستودع للالات)

في تل ابيب وحيفا

تجهيزات البواخير . . . خطط كاملة للتعمير

خرائط للعمارات . . . في المزارع

في قرى . . . خطط لتجفيف

آلات زراعية . . . الاراضي الخ . . .

مكتب النسخ والترجمه

الملحق بادارة جريدة « السلام »

« محلات شيما » وراء عمارة فاينكولد

بالقدس

*

لما رأت ادارة جريدة « السلام » مايتحمله المحامون والتجار والمشتغلون بالعلوم والآداب وارباب المصالح من المشقات والمترات في سبيل النقل والترجمة من والى اللغات الحية ولا سيما اللغات الرسمية في فلسطين فقد انشأت مكتبة للترجمة والنسخ في جميع اللغات. فيأخذ المكتب على عاتقه ترجمة الكتب العلمية والادبية والفنية واللوائح القضائية والخرائط الهندسية وتحرير الجرائد وتصحيح المؤلفات وطبعها وغير ذلك .

الاسعار مهاودة

للعمال اسعار خصوصية ممتازة

« ايها الرفاق ! جريدتكم ، لسان حالكم ، وهي المدافعة الوحيدة عنكم ، فعضدوها !

اعلان

اكبر مقاول في فلسطين

« ينجز من الاشغال بمبلغ ربع مليون جنيه سنوياً

سوليل بوني

للاعمال العامة والبناء والصناعة

محدودة الضمان

تشغل فوق الالفي عامل

مقاولات للاعمال الخاصة واشغال الحكومة

صناعة مواد البناء . قلع الاحجار ونحتها

توريد الاحجار وموادها للعمارات ولانشاء الطرق

بلغت الاعمال التي قامت بها حتى الان نحو مليون ليرة في خلال ٤ سنوات ونصف

الادارة المركزية في تل ابيب (يافا) صندوق البريد نمره ١٩٠ تلفون نمرة ٣٨٣.

الفروع :

يافا والقدس وحيفا وطبريا

العنوان التلغرافي « سوليل بوني »

بنك العمال

« محدود الضمان »

﴿ رأس مال الاسهم ١٠٠٠٠٠ ليرة مصرية ﴾

﴿ ينجز اشغال البنوك على انواعها ﴾

يعطي التحاويل على فلسطين وعلى الخارج .

يرسل النقود الى بولانيا وروسيا السوفييتية ، وسائر انحاء اوروبا واميركا باعتبار الليرة الانكليزية والدولار .

﴿ قبول الامانات النقدية بشروط سهلة ﴾

توفير المبالغ الصغيرة من غرش واحد وصاعداً بواسطة طوابع خاصة وتباع في جميع مؤسسات النقابة .

*** اكتتبوا في اسهم البنك ايها الرفاق ! ***